مقدمة الإمام الشهيد

فضيلة الأستاذ حسن البنا

المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

الحمد لله وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [سورة التوبة آية ١٢٢]

أما بعد .. فإن من أعظم القُربات إلى الله تبارك وتعالى نشر الدعوة الإسلامية ، وبث الأحكام الدينية ، وبخاصة ما يتصل منها بهذه النواحي الفقهية ، حتى يكون الناس على بيّنة من أمرهم في عبادتهم وأعمالهم ، وقد قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يُردِ الله به خيرًا يفقهه في الدين ، وإنما العلم بالتعلم ، وإن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا ، وإنما ورَّثوا العلم ، فمن أخذه أخَذَ بحظٍّ وافرٍ» .

وإن من ألطف الأساليب وأنفعها ، وأقربها إلى القلوب والعقول في دراسة الفقه الإسلامي – وبخاصة في أحكام العبادات ، وفي الدراسات العامة التي تقدم لجمهور الأمة - البعد به عن المصطلحات الفنية ، والتفريعات الكثيرة الفرضيَّة ، ووصله ما أمكن ذلك بمآخذ الأدلة من الكتاب والسُّنة في سهولةٍ ويسرٍ ، والتنبيه على الحِكم والفوائد ما أُتيحت لذلك الفرصة ، حتى يشعر القارئون المتفقهون بأنهم موصولون بالله ورسوله ، مستفيدون في الآخرة والأولى ، وفي ذلك أكبر حافز لهم على الاستزادة من المعرفة ، والإقبال على العلم .

وقد وفَّق الله الأخ الفاضل الأستاذ الشيخ : السيد سابق ، إلى سلوك هذه السبيل ، فوضع هذه الرسالة السهلة المأخَذ . الجمَّة الفائدة ، وأوضح فيها الأحكام الفقهية بهذا الأسلوب الجميل . فاستحق بذلك مثوبة الله إن شاء الله ، وإعجاب الغيورين على هذا الدين ، فجزاه الله عن دينه وأُمَّته ودعوتِه خيرَ الجزاء ، ونفعَ به ، وأجرى على يديه الخير لنفسه وللناس ، آمين .

حسن البنا